قالَ : وكانَ أَبو الحسن الأَخفش يقولُ : أَشْيئَاءُ أَفْعِلاَءُ وجُمعَ شيَءٌ عليهِ كما جَمعوا شَاعراً على شعراءَ ولكنّهم حذفوا الهمزةَ التي هيَ لام استخفافاً وكانَ الأصلُ : أُشْيِئاءُ أُشْيِعَاعٌ فثقل ذلك فحذفوا فسألتهُ عَن تصغيرِها فقالَ : العربُ تقول أَشَيّاءٌ فاعلَم فيدعونَها على لفظِها فقلتُ : لِمَ لاَ رُدتْ إلى واحدِها كما رُدتْ (شعراءُ) إلى واحِدها فَلَم يأتِ بمقنعٍ .

وقالَ : قَالَ الخليلُ : أَشَياءُ مقلوبةٌ كما قلبَوا (قِسيٌّ) وكانَ أَصلُها (قُوُوسٌ) لأَنّ ثانيَ (قَوْسٍ) واوٌ فَقُدّمَ السينُ في الجمعِ وهم مما يغيرونَ الأَكثرَ في كلامِهم قَالَ الشَاعرُ : .

(مَروانُ مَروانُ أَخوُ اليومِ اليَمِي . ... .)